

من مواظ أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) [3]



قال أبو عبد الله عليه السلام لأحد أصحابه ويدعى معاوية:

«يا معاوية من أُعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة:

مَنْ أُعطي الدعاء لم يحرم الإجابة.

ومَنْ أُعطي الشكر أُعطي الزيادة.

ومَنْ أُعطي التوكل أُعطي الكفاية.

فإن الله عز وجل يقول في كتابه:

«ومَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيَّ فَهُوَ حَسْبُهُ»

ويقول «لئن شكرتم لأزيدنَّكم»

ويقول «ادعوني أستجب لكم»(1)

كل شخص أُعطي هذه الأمور الثلاثة لم يحرم ثلاثة خصال أخرى معها، وهي:

1 - الذي يوفق للدعاء فإن الإستجابة تكون من نصيبه، لقوله تعالى:

ادعوني أستجب لكم.

2 - الذي يوفّق لشكر النعم لإلهية سوف تزداد وتكثر النعم عليه، لقوله تعالى: لئن شكرتم لأزيدنكم.

3 - الذي يتوكّل على عزّ وجلّ سوف يكفيه، لقوله تعالى: ومن يتوكّل علىّ فهو حسبه.

(1) الخصال / باب الثلاثة / ح 56. عطا